

111814 - حديث ضعيف في فضل الدعاء بـ يا أرحم الراحمين

السؤال

أرغب في معرفة صحة الحديث التالي : روى الحاكم عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إن لله ملكا موكلا بمن يقول : يا أرحم الراحمين . فمن قالها ثلاثا قال الملك : إن أرحم الراحمين قد أقبل عليك فسل) .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هذا الحديث أخرجه الحاكم في "المستدرک" (1/728) قال : حدثنا أبو بكر بن عبد الله العماني ، ثنا مسعود بن زكريا التستري ، ثنا كامل بن طلحة ، ثنا فضال بن جبير ، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن لله ملكا موكلا بمن يقول : يا أرحم الراحمين . فمن قالها ثلاثا قال الملك : إن أرحم الراحمين قد أقبل عليك فاسأل) . قال الشيخ الألباني رحمه الله :

"ضعيف . قال الذهبي : "فضال : ليس بشيء .

قال ابن عدي في "الكامل" (1/325) : "ولفضال بن جبير عن أبي أمامة قدر عشرة أحاديث كلها غير محفوظة ثم روى الحاكم من طريق الفضل بن عيسى ، عن عمه ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل وهو يقول : يا أرحم الراحمين ! فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : "سل ؛ فقد نظر الله إليك" . وقال الحاكم : "الفضل بن عيسى هو الرقاشي ، وأخشى أن يكون عم يزيد بن أبان ، إلا أنني قد وجدت له شاهداً من حديث أبي أمامة" انتهى . ثم ساق حديث الترجمة .

قلت - (الألباني) - : ويزيد بن أبان - وهو الرقاشي - متروك . والفضل بن عيسى ضعفه كما في "المغني" ، وقال فيه الحافظ : "منكر الحديث" انتهى . "السلسلة الضعيفة" (3200) .

فالحديث ضعيف لا يصح ، غير أن سؤال الله سبحانه بوصف الرحمة مشروع ؛ لأنها من أخص صفاته سبحانه وتعالى ، قال الله تعالى : (قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) الإسراء/ 110 . والله أعلم .